السنة التاسعة

المؤيد في يوم الاربعاء ١٨ جماد أول سنة ١٣١٦

عدد ٢٥٨٧

المؤيد ١٣٠٧

جريدة يومية سياسية تجارية

اشتراك المؤيد

١٥٠ عن سنة داخل القطر و٩٠ عن نصف سنة
ليرتان عثمانيتان فى الممالك المحروسة
خمسون فرنكا فى الممالك الاجنبية
(القيمة تدفع سلفاً)

لا تعتمد وصولات الاشتراك مالم تكن صادرة من الجريدة
ومختومة بختم المدير ومضاءة من المستلم

أجرة نشر الاعلانات

١٠ السطر فى الصحيفة الاولى
١٠ فى الثانية والثالثة وثمانية فى الرابعة
(واذا تكرر نشر الاعلان بمحاير الادارة فى شأن الاجرة)

مكاتبات المؤيد

جميع الرسائل يجب ان تكون خالصة أجرة البريد باسم
(مدير المؤيد) ومحرره على يوسف

لا يلتفت الى الرسائل مالم تكن ممضاة باسم مرسلها
وفيها أيضاً اسمه (بحروف واضحة)
والرسائل لاترد ثانية أدرجت أولم تدرج
المراسلات التلغرافية يكتفى فيها اسم (المؤيد)

محل ادرة الجريدة (بدار المؤيد) نمرة ١٠٤
بشارع محمد علي
(نمرة التلفون ٣٥٥)

(مصر فى يوم الاربعاء ١٨ جماد أول سنة ١٣١٦) قررت عموم المحاكم الاهلية جريدة (المؤيد) رسمياً لنشر الاعلانات القضائية (١٥ اكتوبر سنة ١٨٩٨ - ٢٩ توت سنة ١٦١٥)

الهند الافريقية

قد ظهرت مقاصد انكلترا ومطامعها الاشعبية في القارة الافريقية وبان ماكانت تضمره للامم الافريقية الضعيفة من السوء بالاستيلاء على بلادهم لتؤسس لها فى هذه القارة هندا جديدة تقوم مقام هندها الاسيوية التى قرب أجل انفصالها عنها اما بالاستقلال أوبالانضمام الى المملكة الروسية وصار ماكان يظنه الناس من خيالات القراء أو أوهام رجال السياسة حقيقة ظاهرة. نريد بذلك، شروع انكلترا القاضي بايصال مستعمرة الكاب بوادى النيل وانشاء طريق حديدى يصل بينها وبين الاسكندرية مع انشاء خط آخر يصل بين منابع النيل والاوقيانوس الهندى فقد وصل الخط الآتى من الكاب جنوبا الى مدينة (بولوايو) واحتفل بافتتاحه احتفالا عظيما حضره السير ملز حاكم الكاب (الذى كان وكيل المالية التى يسمونها مصرية) وألقى خطبة مطولة أماط فيها اللثام عن سياسة بلاده والمسافة بين مدينة الكاب وبولوايو تزيد عن ألفي ميل وتطلب الامة التركية القائمة بانشائه من الحكومة الانكليزية أن تضمن لها فائدة المبلغ اللازم لتوصيله الى نهر الزمبيز وقدره مليونا جنيه ووصل الخط الآتى من مصر شمالا الى نهر العتبرة بأموال مصر وعساكرها وهو بأتساع الخط الجنوبي وسيباع قريباً الى شركة السكة الجنوبية فيتم المشروع وتم للآن مايزيف عن مائتى ميل من الخط الآتى من مونباسا شرقا الى منابع النيل والمسافة ألف ميل تقريباً. والهمة مبذولة لاتمامه وقد ضمنت انكلترا فائدة المال اللازم لذلك وقدره أربعة ملايين من الجنيهات ويظن العارفون أنه لايمضي أكثر من عشر سنوات حتى نري هذه الخطوط الثلاثة تتفق عند منابع النيل

نعم ان احتلال فرنسا لشودة وجهات بحر الغزال من أهم العقبات في طريق انكلترا كاحتلال المانيا للاقاليم الشرقية المتاخمة عند بحيرة تنجانيكا لولاية الكونغو الحرة لكن لاتعدم انكلترا وسيلة للاتفاق مع بلجيكا أو مع المانيا نفسها لتحرير الخط من بلادها كما أنها ان لم تتفق مع فرنسا بخصوص فشوده فلا يبعد أنها تتفق مع الحبشة على تحرير الخط من الضفة الغربية للنيل الابيض الواقعة فيها يسمونه دائرة نفوذ الحبشة بمقتضي المعاهدة التي أمضيت بينها وبين انكلترا قريباً

هذا وقد عثرنا فى مجموعة مجلة الازهر على رسالة بعنوان « انكلترا والاستعمار » بقلم حضرة العالم الفاضل محمد فريد بك نشرت فى شهر يوليو سنة ١٨٩٢ فصل فيها كاتبها سياسة انكلترا الاستعمارية فى جميع انحاء المعمورة وماترمي اليه من تأسيس هند افريقية أو أوهام رجال السياسة حقيقة ظاهرة. نريد فآثرنا نقل المهم منها بحروفه افادة للقراء وهو

هذا ولما رأت الحكومة الانكليزية تقدم الروس من جهة وتنبه أفكار الهنود من جهة أخرى خشيت المستقبل وسعت في الاستعاضة عن الهند لو ساعدها الحظ بالدخول فى سلك الامم المستقلة وذلك بانشاء مملكة استعمارية أخرى تأخذ فى تأسيسها من الآن حتى اذا أفلتت الهند من يدها تكون هذه المملكة الاستعمارية الجديدة قد بلغت أشدها لتقوم مقام الهند بالنسبة للتجارة الانكليزية ولما كانت القارة الامريكية قد تخلص معظمها من ربقة الملك الاجنبي وتشكلت الى جملة جمهوريات تختلف فى الكبر والصغر أهمها الولايات المتحدة التي بلغت من القوة مايمكنها من رد كل حكومة أجنبية أرادت الاستيلاء على أى جزء من القارة الامريكية وجل بغيتها كما هو رأى سياسيها الشهير المستر (مونرو) استقلال الجزئومة الاجنبية من كافة أنحائها واكبر شاهد على ذلك المؤتمر الذى انعقد فى سنة ١٨٩٠ فى مدينة واشنطون لتأسيس اتحاد جمركى بين كافة الجمهوريات الامريكية وما غرضه الاصلى الا السعى فى التوفيق بين مصالح هذه الجمهوريات العديدة المختلفة وما وراء ذلك الا الاتحاد السياسي كما حصل بامارات المانيا قبل وبعد حرب السبعين

ولما لم يكن باوستراليا أراض باقية بدون أن تحتلها دولة أوروبية أو تضمها هي اليها حولت أنظارها الى القارة الافريقية التى لم يكن تابعا لاوروبا منها الا بعض السواحل وقليل من البلاد القريبة منها وكانت أغلب الاراضي الداخلة مستقلة لعدم معرفة الافرنج بها وأغلب سكانها من الهمج الذين لم يرتقوا فى الديانات ولم يزالوا يعبدون الحيوانات والاصنام من دون الله بل منهم من لايدين لدين مطلقا فهم كالانعام يهيمون فى الاودية والقفار طلبا للرزق يغدون ويروحون كالعرب البادية يعيشون بثمر الاشجار وأسماك الانهار وربما أكل بعضهم بعضاً فاتخذ الاوربيون هذه الهمجية ذريعة للتداخل فى شؤنهم بدعوي تمدينهم والزامهم بقوة الاقناع على ترك هذه العوائد البربرية فأرسلت الرواد لاستطلاع حقيقة أمرها وكنه خبرها ومعرفة أسهل الطرق للوصول الي داخلها والقطر التي تصلح لاقامة المهاجرين اليها من الافرنج ولقد كان اهتمام الانكليز بذلك أكثر من اهتمام باقى الامم الاوروبية فتشكلت في مدينة لوندره جمعية فى ٩ يونيو سنة ١٧٨٨ وسميت بالجمعية الجغرافية لاكتشاف مجهولات القارة الافريقية فارسلت الرواد الي كافة أنحائها وخصت باهتمامها الجهات الجنوبية لوجود كثير من الاراضي الزراعية بها وصلاحية هوائها وموافقة مناخها لسكني الاوروبيين لارتفاع الجزء المتوسط منها عن سطح البحر وقد امتاز فى اكتشاف هذه الجهات السائح الشهير الاسكتلاندي الاصل « لفنجستون » الذي قضي فى بلاد افريقية ٣٢ سنة لخدمة أمته وتوفى فى داخلها فى أول مايو سنة ١٨٧٣ والرحالة « ستانلي » الامريكي. ثم اختارت الحكومة الانكليزية ماراق فى أعينها من البلاد والسواحل الذهب وغيرها من النقط التى لاأهمية لها سوى توسطها فى منتصف الطريق بين انكلترا ومستعمراتها في افريقية الجنوبية لكن لها بهذه الجهة مستعمرة من الاهمية التجارية والزراعية على جانب عظيم وان كانت تجارتها الآن لاتزيد عن مليون ونصف من الجنيهات الا أنها ستكون من أهم المستعمرات في المستقبل ألا وهى مستعمرة نهر (مصب) النيجر ولاجوس وما بينهما من النهيرات التى يطلق عليها اسم أنهر الزيت لورود زيت النخيل من بلاد يورنو وغيرها من السودان الاوسط عن طريقها. ومما يزيد فى أهمية هذه المستعمرة مرور نهر (النيجر) ونهر (بنوى) منها وعدم وجود صخور أو شلالات تعوق سير السفن فى هذين النهرين على مسافة طويلة ويمكن لانكلترا الوصول بكل سهولة عن هذه الطريق النهرية الي وادى بحيرة (تشاد) وتحويل تجارة هذه الاقاليم الخصبة الآهلة بالسكان اليها لاسيما وسكان هذه الجهات ليسوا منغمسين في بحار الهمجية كباقى أمم الزنوج بل مرتقون في سلم المدنية ويعادلون من هذه الحيثية سكان بلاد المغرب خصوصا ممالك (سقطو) و (بورنو) فقد ذكر الرحالة بارت الالمانى أن علماء مدينة (باجرمي) باحثوه فى فلسفة ارسطو وأفلاطون وعلماء بورنو جادلوه فى مذهب بطليموس الجغرافى وما الفضل فى وصولهم الي هذه الدرجة الا لعلماء الاسلام الذين بثوا الدين القويم بين ظهرانيهم ونشروا أعلامه وآدابه بينهم وقصاري القول أن مانعلمه ومانقله الينا السواح عن هذه البلاد يجعلنا نعتقد أنها لا تنقص عن ممتلكات الروسيا فى أواسط آسيا

ولغاية سنة ١٨٨٠ كانت التجارة في هذه الجهات مشتركة بين اليوت الانكليزية والفرنساوية ثم استقل بها الانكليز بتنازل التجار الفرنساويين عن بيوتهم للانكليز فى مقابلة مبالغ معينة وفى سنة ١٨٨٦ شكلت شركة انكليزية باسم شركة « النيجر الملوكية » للاتجار في هذا الاقليم وخول لها بموجب فرمان ملوكي حق ضرب النقود وسن القوانين وتجنيد الجيوش تحت ملاحظة الحكومة الانكليزية فتقدمت هذه الشركة وأنشأت عدة بواخر للاتجار في داخل البلاد بصعودها نهري النيجر وبنوى الي مسافة تزيد عن سبعمائة كيلو متر أى نحو ثلثي المسافة بين مصب النيجر وبحيرة تشاد التى هي محط آمال هذه الشركة نعم ان لها أكبر مناظر فى دولة المانيا التي تسعى للوصول الي بحيرة تشاد من جهة مستعمرة « كامرون » الواقعة فى جنوب النيجر لكن ماتصف به الانكليز من الاجتهاد والمثابرة في كافة المسائل عموما والاستعمارية منها خصوصاً لايوجد عندنا أدني شك ولاريبة في نجاحهم ووصولهم الى المقصود رغما عن مناظرة الالمانيين لهم الذين لم يدخلوا مضمار الاستعمار الا قريباً

أما مناظرة فرنسا لانكلترا في هذه الجهة فلا أهمية لها بما أنه يلزم لوصول فرنسا الى وادي بحيرة تشاد انشاء طريق حديدي يخترق صحارى افريقية الرملية من جنوب الجزائر أوتونس الى أواسط السودان أو انشاء خط آخر يصل بين تشاد وبلاد السنجان وكلا الامرين متعسر ان لم يكن مستحيلا خصوصا الطريق الاولي هذا وقد رخصت انكلترا بمقتضي معاهدة سنة ١٨٩٠ المبرمة بينها وبين فرنسا لتحديد دائرة نفوذ كل منهما فى هذه الاقاليم وبعبارة أوضح لتقسيمها واحتلالها بأخصب الاراضي واكثرها سكانا. فالاراضي الواقعة بعد الخط الوهمي المار بين مدينة ساى على النيجر ومدينة (بارووا) على بحيرة تشاد الفاصل بين أملاك الدولتين لم يكن لها من الحصب أدنى نصيب نعم ان لفرنسا أن تتسلى عن هذه القسمة التي لايقبلها صغار العقول بأن مؤتمر برلين الاستعماري الذى اجتمع سنة ١٨٨٥ لفصل بعض المشاكل الاستعمارية بين الدول قرر حرية التجارة والملاحة فى وادى النيجر كما قررها فى وادى الكونغو لكن لا يخفى أن التاريخ يدلنا على أن فرنسا لاتقوي على مزاحمة انكلترا فى المسائل الاستعمارية ولذلك يكون المستقبل فى هذا الاقليم الاكثر نشاطا والاسرع عملا واذا فرضنا أن انكلترا خشيت مزاحمة فرنسا أو غيرها في تجارة اقليم النيجر فمن الجائز عقلا أن تخرق المعاهدات وتنبذها ظهريا وتمنع كل مزاحم أراد مقاسمتها فى الارباح

ولانكلترا فى الجهة الشرقية من افريقية مستعمرة واسعة أهم ثغورها فرضة (مونباسا) وأسست هناك شركة باسم الشركة الانكليزية لافريقية الشرقية لها من الامتيازات ما لشركة النيجر أنشئت هذه الشركة لما وجهت المانيا أنظارها لاستعمار بلاد الزنجبار وخشيت انكلترا من توغلها في داخلية البلاد واستيلائها على البحيرات العظيمة التي يخرج منها النيل — ولما رأت انكلترا أن المانيا قد أرسلت روادها لاستكشاف هذه البلاد وابرام المواثيق مع رؤساء قبائلها تداخلت سياسياً وتم بينهما وبين المانيا الاتفاق فى سنة ١٨٨٦ على ان يكون لالمانيا البلاد الواقعة بين ساحل زنجبار وبحيرات افريقية الوسطي وأن تكون البلاد الواقعة على الساحل تابعة للشركة الانكليزية ماعدا فرضتين تبقيان تابعتين للشركة الالمانية ولا يخفى ماكان في هذا الاتفاق من الاضرار بالمانيا اذ بامتلاك انكلترا للسواحل والثغور لايكون هناك يد من اضمحلال حالها أو تلاشيها كلية بدخولها مع الزمن ضمن المستعمرات الانكليزية ولذلك خابرت المانيا انكلترا فى سنة ١٨٩٠ بتعديل اتفاقية سنة ١٨٨٦ على أن تتنازل انكلترا لالمانيا عن جزيرة (هالجولاند) الواقعة فى شمالها وأن تضع انكلترا في مقابلة ذلك حمايتها رسميا على جزيرة زنجبار والجزائر المجاورة لها وان تقتسما فيما بينهما بلاد سلطان زنجبار والاقاليم الواقعة غربا الي بحيرات النيل وذلك بأن يكون لالمانيا طول ست درجات من خطوط العرض تبتدىء من رأس دجلادو الى ما فى شمالها مع انكلترا في مقابلة ذلك حمايتها رسميا على جزيرة زنجبار والجزائر المجاورة لها وان تقتسما فيما بينهما بلاد سلطان زنجبار والاقاليم الواقعة غربا الي بحيرات النيل وذلك بأن يكون لالمانيا طول ست درجات من خطوط العرض تبتدىء من رأس دجلادو الى ما فى شمالها مع كافة الاراضي الواقعة داخل هذا الخط الى بحيرتى فكتوريا ونجانيكا وأن يكون للشركة الانكليزية الجزء المحصور على الساحل بين نهري تانا وونجا والبلاد الداخلة حتى بحيرة فكتوريا بفصل دائرة نفوذ الدولتين خط مائل يبتدىء من ونجا على الساحل الي شمال بحيرة فكتوريا أي بحيرتي فكتوريا وتنجانيكا تكونان ألمانيتين ولقد عزمت الشركة الانكليزية هناك على انشاء خط حديدي بين مونباسا وبحيرة فكتوريا وحيث كان قصد الانكليز الوحيد هو تأسيس مملكة استعمارية بافريقية تقوم مقام الهند لزمهم بذل الجهد لايصال جميع النقط التي احتلتها فاحتلت مصر نا سنة ١٨٨٢ كما قدمنا وقالت الي أجل لم أرادت أن تضم الي أملاكها الواسعة الاراضي الفاصلة بين حكومة الرأس جنوبا وبحيرة تنجانيكا شمالا مع مايحاذيها من ساحلي بحر الهند والاوقيانوس الاعظم فبسطت سلطتها على بلاد (نتال) وما جاورها فصلت بذلك جمهوريتى (ترنسفال) و (أورانج) عن البحر حتي تصيرا تابعتين لها تجاريا ان لم يكن سياسيا ولولا احتلال المانيا لاراضي (نماكوا) و (دمارا) الواقعة غرب حكومة الرأس فى سنة ١٨٨٤ لاحتلتها